

فاعلية وحدة دراسية قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية والدافعية لدى طلبة الصف الخامس بسلطنة عمان

The effectiveness of a unit of study based on the theory of funds of knowledge in the development of agricultural and motivational concepts among the 5th grader students in Oman

سيف المعمرى¹،*، ورقية الهدابي²

Saif Al-Maamri¹ & Ruqaya Al Haddabi²

¹قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. ²طالبة دكتوراه: قسم المناهج والتدريس، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

¹Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. ²PhD student: Department of Curriculum and Teaching, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

*الباحث المراسل: saifn@squ.edu.om

تاريخ التسليم: (2020/3/17)، تاريخ القبول: (2020/9/28)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية، ومستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان؛ إذ استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (21) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي بمدرسة البشري الخاصة بسلطنة عُمان. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحثان أداتين تمثلت الأداة الأولى في اختبار المفاهيم الزراعية المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة والمكوّن من (21) سؤالاً، ومقياس الدافعية نحو التعلم والمكوّن من (22) عبارة مقسّمة على خمسة محاور. وقد تحقّق الباحثان من صدق الأدوات من خلال عرضها على المحكمين المختصين. كما أوجدت دلالات الثبات من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرومباخ؛ إذ بلغ للاختبار التحصيلي (0.60)، بينما بلغ (0.0878) لمقياس الدافعية نحو التعلم. وقد توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً في اختبار المفاهيم الزراعية ومقياس الدافعية نحو التعلم عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لصالح الاختبار البعدي، وفي ضوء ذلك أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها توظيف المفاهيم الزراعية

المحلّية في المناهج الدراسية، وتصميم المناهج الدراسية بما يتناسب مع بيئات الطلبة التي يعيشون فيها، والاستفادة من الأسر وخبراتهم الحياتية وتوظيفها في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: نظرية الأرصدة المعرفية - الوحدة الدراسية المقترحة - المفاهيم الزراعية - الدافعية نحو التعلم، الدراسات الاجتماعية في عمان

Abstract

The present study aimed to reveal the effectiveness of a proposed study unit based on the theory of funds of knowledge in the development of agricultural concepts, and the level of motivation towards learning among students of the fifth grade in the Sultanate of Oman. The researchers used a semi-experimental approach, to achieve the objectives of the study. The study sample consisted of (21) were selected from Al-Bushra school from the governorate of Al-Dakhiliyah. To achieve the objectives of the study, the researchers developed two tools: The first was an agricultural concept included in the proposed study unit compromised of (21) questions and the second tool was a motivation scale towards learning consisting of (22) items. The stability of the tools was verified by a group of experts while their reliability was obtained by applying the coefficient Alpha Cronbach and it was (0.72), for the Agricultural concepts test and (0.0878) for the motivation scale towards learning. Findings of the study revealed that there were significant statistical differences in both agricultural concepts test and motivation scale towards learning at the level of ($\alpha = 0.05$) in favor post-test. Consequently, the researchers proposed several recommendations; such as: employing the local agricultural concepts in the curriculum; designing the curriculum to suit the student environments in which they live; and benefiting from families and their life experiences and employing them in the educational process.

Keywords: Funds Knowledge Theory - Proposed Unit - Agricultural Concepts - Motivation Towards Learning, Social Studies in Oman.

مقدمة

يشكل منهج الدراسات الاجتماعية الميدان الرئيس الذي يهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بيئته الطبيعية والبشرية، حيث أنه يسهم في تزويد المتعلم برصيد معرفي متنوع يتضمن الخبرات

والمعارف والمهارات المرتبطة بطبيعة الحياة الثقافية والاجتماعية في بلده التي يعيش فيها وبيئته ومجتمعه الذي ينتمي إليه.

يمرُّ الإنسان خلال فترة حياته بالعديد من الخبرات والمعارف والمهارات؛ وذلك نتيجة احتكاكه المباشر بالأفراد المحيطين به ابتداءً من أسرته التي ينتمي إليها، وأفراد مجتمعه وأصدقائه وبيئته التي يعيش فيها. وإذا ما جُمعت هذه المعارف وسُجّلت لشكّلت رصيّدًا معرفيًا يمكن الاستفادة منه في ميادين مُتعدّدة وأولها التعليم.

وتعدُّ الأسرة هي أولى المؤسسات التربويّة المسؤولة عن تربية الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية والثقافية؛ فيكتسب الأبناء منها العديد من المهارات والمعارف والخبرات (Abbas, 2016)؛ إذ يتلقّى الطفل من أسرته تعليمه الأول لكي يتمكن من التعامل مع مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها؛ فيتعلم مجموعة من المهارات كالتجارة والرعي والصيد والزراعة، وذلك بمشاركته الأعمال التي يقوم بها الكبار؛ مما يدعم التواصل بين الأسرة والمدرسة والبيئة (مجاهد، 200). ونظرًا لأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ فقد سعت التربية بمنظورها الحديث على تأكيد النمو المتكامل للمتعلم، وذلك من خلال إكسابه المعرفة عن طريق الخبرة، ولا يتأتى ذلك إلا بإيجاد حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة حتى يكتمل العمل التربوي، وبناء مناهج تعمل على تعزيز التشارك بين الأسرة والمدرسة بغية تحقيق التقدم التعليمي (Al-Azmi, Al-Rashdi & Al-Rashidi, 2018).

وتعدُّ نظرية الأرصدة المعرفية (Funds of Knowledge) من النظريات التربويّة التي تهدف إلى الاستفادة من الرصيد المعرفي المتراكم لدى الأسر والطلبة، كما تسهم في تدعيم التعاون بين الأسرة والمدرسة بحيث تجعلهما يسيران في اتجاه واحد (Blairburton, 2012). وترجع بداية فكرة نظرية الأرصدة المعرفية إلى مشروع تعاوني طُبّق على مجموعة من الأسر المكسيكية في توكسون إريزونا؛ إذ اشترك فيه مجموعة من الباحثين من ضمنهم لويس مول (Luis Moll) وهو اختصاصي في علم النفس التربوي، ويعمل في جامعة كاليفورنيا. وصل إلى أريزونا 1986م، وقد اشترك مع علماء الأنثروبولوجيا ومجموعة من المعلمين بهدف دراسة الممارسات المنزلية للأسر؛ للاستفادة منها في الفصول الدراسية. وقد أوضحت المعلومات التي جُمعت عن قصص الأسر ومغامراتهم وتجارب حياتهم عن وجود خبرات واسعة، ويمكن القول: إنّ هذه المعارف كانت بداية ظهور النور لفكرة نظرية الأرصدة المعرفية التي تقوم على قاعدة أساسها أنّ "الناس مختصون ولديهم معرفة أكسبتهم إياها تجارب الحياة". وقد تضمنت الدراسة إجراء مقابلات أنثوغرافية لأسر الطبقة العاملة والطبقة الوسطى من أجل تطوير الابتكار في التعليم بناءً على الاستفادة من المعارف والمهارات الموجودة لدى الأسر المحلية، والذي بدوره سوف يساعد على تعزيز نجاح التعليم من خلال الشراكة بين الأسرة والمدرسة؛ إذ اتضح للباحثين وجود معارف متعددة لدى الأسر في جوانب مختلفة، مثل: الزراعة، تربية الحيوانات، البناء... وغيرها من جوانب الحياة الريفية والحضرية (Amanti, Moll, Neff & Gonzales, 1992)، وهذا يتفق مع ما أوضحتها العديد من الدراسات مثل دراسة (Kimama, 2008) و(Hoog, 2013).

ولاعتماد نظرية الأرصدة المعرفية على أساليب البحث الأنتوغرافي؛ فقد وضع القائمون على تأسيسها مجموعة من الأسئلة التي تساعد الباحثين في الموضوع نفسه من الرجوع إليها والاستفادة منها، وتتضمن هذه الأسئلة البحث في الجوانب المتعلقة بالخلفية التاريخية للأسر، وبال ممارسات الثقافية داخل المجتمع المحلي، والأرصدة المعرفية المتعلقة بتاريخ العمل والممارسات اليومية (Felid, 2013). وترتكز نظرية الأرصدة المعرفية على مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- الاستفادة من المعارف والممارسات والخبرات الموجودة لدى الأسر.
- الربط بين حياة الطالب والبيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب من خلال الرحلات.
- الاستعانة بالأباء للاستفادة من خبراتهم وممارساتهم اليومية باعتبارهم خبراء في العملية التعليمية

ولقد أكدت العديد من الدراسات أثر وفاعلية استخدام نظرية الأرصدة المعرفية؛ فقد كان لها انعكاسات إيجابية متعددة الاتجاه، سواء على الطالب أو المعلم أو أولياء الأمور والبيئة التعليمية. فبالنسبة للمعلمين؛ فقد تغير حكمهم على طلبتهم وصار أفضل من ذي قبل، كما تعرف المعلمون على حياة الطلبة الثقافية، وتمكنوا من التعرف على ثقافات مختلفة، وصاروا أكثر قرباً من طلابهم، ويظهر انعكاس تأثيرها على البيئة التعليمية في التركيز على التعليم؛ فقد أصبح يتمحور حول الطالب، كما وضعت فكرة تقوم على مراعاة رغبات الطلبة في الأشياء التي يدرسونها، العمل على إثراء النقاش بين الطلبة في وجهات النظر المختلفة (Gonzalez, Moll, Amanti, 2005). أما تأثيرها على الطلبة؛ فقد اتضح في زيادة دافعيتهم للتعلم، وتغير اتجاههم نحو تعلم المادة العلمية (Rohandi & Nurulazan, 2011)، ويتضح تأثيرها على أولياء الأمور من خلال زيادة مشاركة أولياء الأمور في المدارس (Williams, 2015).

ولقد حظيت نظرية الأرصدة المعرفية باهتمام عدد كبير من الباحثين، مثل لويد (Lloyd, 2010) الذي أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على الخبرات الحياتية الموجودة لدى الطلبة الريفين بولاية نيويورك من أجل الاستفادة من هذه الخبرات والمعارف في تدريس مادة العلوم، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الطلبة لأرصدة معرفية متنوعة، كما أشارت إلى محدودية الاستفادة من هذه الأرصدة من قبل المعلمين. وأكدت الدراسة أن توظيف الخبرات الحياتية أدى إلى اكتساب المعرفة بصورة أكثر فاعلية. وعليه؛ فقد أوصت الدراسة بأهمية الاستفادة من الأرصدة المعرفية الموجودة لدى الطلبة الريفين من قبل معدي المناهج ومعدّي الاختبارات. كما هدفت دراسة تورون بل (Turnbull, 2012) إلى التعرف على مدى إسهام الرصيد المعرفي الموجود لدى الطلبة في التعلم التكنولوجي، وقد استخدم الباحث أداة المقابلة وبطاقة الملاحظات لجمع بياناته، وبعد تحليلها أوضحت النتائج إلى أن توظيف الأرصدة المعرفية التي يجلبها الطلبة من بيئاتهم أو من أسرهم ساعدهم على التعلم التكنولوجي وتطوير ممارستهم التكنولوجية. كما هدفت دراسة فيلد (Field, 2013) إلى تعريف المعلمين بالجوانب المعرفية والاجتماعية والثقافية التي يمتلكها

الطلبة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على أداة المُقابِلة، وقسمها إلى خمسة محاور، هي: (خلفية الأسرة الثقافية-الممارسات الثقافية داخل المجتمع المحلي-التصورات الذاتية حول تعليم الوالدين لأولادهم-الأرصدة المعرفية في المنزل-الممارسات المُستخدمة في التعليم). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم بالاعتماد على الأرصدة المعرفية سوف يكون ذا فائدة. كما هدفت دراسة هوج (Hoog, 2013) إلى التعرف على المهارات والمعارف التي يتم اكتسابها من خلال الممارسات اليومية، وقد طبق الباحث دراسته في أحد المدارس الثانوية بنيوزلندا، واتبع الباحث في دراسته منهج دراسة الحالة لعينة مكونة من الطلبة وأولياء أمورهم والمُعلمين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق نظرية الأرصدة المعرفية أسهم في تعزيز العلاقة بين الطالب وولي الأمر والمُعلم، كما أن استخدام نظرية الأرصدة المعرفية ساعد على تطوير طرائق التدريس؛ وذلك لأن المُعلمين استخدموا استراتيجيات متنوعة لكي يتعرفوا على الخبرات والمعارف التي يمتلكها الطلبة ويستخدمونها خارج نطاق المدرسة. في حين، سعت دراسة غرين (Gran, 2014) إلى تحديد المعارف والخبرات التي يمتلكها الطلبة المهاجرون من ذوي الدخل المُنخفض، والتي اكتسبوا من خلال الممارسات اليومية مع أسرهم، وكيف يستفيد المُعلمين من هذه الأرصدة، ومدى استغلالهم لها في الفصول الدراسية. وقد اشتملت الدراسة على أربعة طلاب من طلبة الأسر المهاجرة، واستخدم الباحث أداة المُقابِلة من نوع الأسئلة المفتوحة، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج التي تشير إلى امتلاك الطلبة المهاجرين لرصيد معرفي اكتسبوا من ممارسات الحياة اليومية، كما أشارت أن للأسر دوراً في تعزيز هذه الممارسات بالرغم من انخفاض مستواهم التعليمي. كما أوضحت أيضاً أن المُعلمين لا يستفيدون من هذه الأرصدة ولا يوظفونها في الفصول الدراسية. كما هدفت دراسة هاجيرمان (Hagerman, 2013) إلى تقديم فهم مُعزّز لنظرية الأرصدة المعرفية للمُعلمين، وخاصة اتجاه الطلبة المهاجرين بالاستناد إلى النظريات الاجتماعية والثقافية. واستند الباحث على منهج دراسة الحالة الأثنوغرافية، وبعد تحليل بيانات؛ أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية المُعلمين على خلق فرص لتعلم القراءة والكتابة عن طريق ربط الطالب بما هو معروف لديه.

ولكون مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية واسعة النطاق ذات الأبعاد المتعددة، والتي تهتم بدراسة الجوانب المتعلقة بحياة الإنسان والبيئة والمجتمع (Mahmoud, 2014)؛ فإنها تستقي علومها وعناصرها من علوم مُختلفة كعلم الأثنوبولوجيا الذي يهتم بدراسة علم الإنسان، ودراسة التركيب الاجتماعي للأسر والجماعات الإنسانية (Qatawi & Ibrahim, 2010)؛ لذا فإن مادة الدراسات الاجتماعية تشكل أرضاً خصبة لتطبيق نظرية الأرصدة المعرفية؛ وذلك لأنها تقوم على الأثنوبولوجيا التي هي أساس العمل وفق نظرية الأرصدة المعرفية. كما تتجسد أيضاً في المصادر التي تبحث فيها، والتي لها علاقة بالعلاقات الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها الإنسان، والقيم والعادات السائدة في المجتمع، والتي أشار إليها (Van, 2010) دراسته المتمثلة في تقاليد الأسر والمعتقدات السائدة والمهن التي يعملون بها كالبناء والتجارة ودراسة العناصر الطبيعية الحياة البرية والحضرية. كما تلقت نظرية الأرصدة المعرفية مع أهداف الدراسات الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق (Ministry of Education, 2003):

- تقدير دور الأسرة وإظهار قيمة العمل ودوره في إبراز المجتمع.
- إكساب الطالب مهارة الاتصال بالآخرين والإنصات إليهم، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر باتزان.
- إكساب الطالب التمسك بالعادات والتقاليد والهوية الوطنية، واحترام ثقافة الآخرين.
- تهيئة الطالب لمبدأ التعلم مدى الحياة.

كما أن لنظرية الأرصدة المعرفية دورًا في رفع مستوى التحصيل الدراسي، كما أشار إلى ذلك كلٌّ من (Rohandi & Nurulazan, 2011)؛ لأنها تهدف إلى ربط المدرسة بالأسرة وحياة الطالب والاستعانة بالآباء لكونهم خبراء في العملية التعليمية (Gonzalez, Moll, Amanti, 2005)؛ لأن التحصيل الدراسي يتأثر بالدور الذي تلعبه الأسرة من حيث نقل المعارف والخبرات المتمثلة في العادات والتقاليد والمهارات، بالإضافة إلى الخلفيات الثقافية المتنوعة للطلبة (Abu Jumah, 2015) ونظرًا لهذه الأهمية التي تمثلها نظرية الأرصدة المعرفية؛ فقد ارتأى الباحثان تدريس وحدة دراسية مقترحة تتناول الموضوعات الزراعية التي لها صلة ب حياة الطلبة وخلفياتهم الثقافية والمعرفية وقياس أثرها على متغير تنمية المفاهيم الزراعية والدافعية نحو التعلم.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستويات التحصيل الدراسي، وتدني الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية، كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات، مثل: دراسة (Al-Amreya, 2016)، (Al-shukaili, 2013)، (Al-Yahyaeyah, 2012)، (Al-Kharusi, 2014). كما أشارت الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان إلى ضعف استفادة مُعلِّمات الدراسات الاجتماعية من الرصيد المعرفي الموجود لدى الطالبات وأسرهن، رغم تأكيد الدراسات السابقة على أثر تطبيق نظرية الأرصدة المعرفية في رفع التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم، مثل: دراسة (Rohandi & Nurulazan, 2011) ودراسة هاجيرمان (Hagerman, 2013) ودراسة فيلد (Field, 2013).

من هنا ظهرت الحاجة للدراسة الحالية، وتبلورت في السؤالين التاليين:

أسئلة الدراسة

1. ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان؟
2. ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان؟

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طالبة المجموعة التجريبية التي تدرس (الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على نظرية الأرصدة المعرفية) في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الزراعية.
2. لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طالبة المجموعة التجريبية التي تدرس (الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على نظرية الأرصدة المعرفية) في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس الدافعية نحو التعلم.

أهداف الدراسة

1. التعرف على فاعلية تدريس وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.
2. الكشف عن مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان.

أهمية الدراسة

1. الاستفادة من الأدوات البحثية للدراسة؛ الوحدة المقترحة وفق نظرية الأرصدة المعرفية ودليل المعلم من قبل واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية والمعلمين عند تصميم دروس الدراسات الاجتماعية وتدريبها.
2. قد تسهم الدراسة في تحسين دافعية الطلبة نحو دراسة الدراسات الاجتماعية التي لديهم اتجاهات سلبية في دراستها كما أظهرت الأدبيات، وهو ما يؤثر على تحقيقها للأهداف المرتبطة بتعزيز المواطنة والانتماء.
3. تقدم الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين عن تأليف مناهج الدراسات الاجتماعية والقائمين على تدريب معلمها حول أهمية ربط مواضيع المادة وتدريبها بواقع المجتمع وقضاياها بشكل يجعل لتدريسها معنى في حياة الطلبة.
4. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة بدراسات مستقبلية أخرى تتعلق بنظرية الأرصدة المعرفية.
5. قد تقود هذه الدراسة إلى تحقيق الشراكة القوية والعلاقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية، وتدريبها لطلبة الصف الخامس الأساسي.
- أدوات الدراسة (اختبار للمفاهيم الزراعية + مقياس الدافعية نحو التعلم).
- الحدود الزمانية: تم التطبيق في العام الدراسي من الفصل الدراسي الثاني (2018-2019م).

– الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة البشرى الخاصة بولاية نزوى بمحافظة الداخلية.

– الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على طلبة الصف الخامس الأساسي، والبالغ عددهم (21) طالبًا وطالبة، في حين بلغ المجتمع الكلي للدراسة (75) طالبًا وطالبة (المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، 2018م).

مُصطلحات الدراسة

فاعلية (Effectiveness): "مدى نجاح المُعلِّم في ممارسته لمهنته، ويُقاس تأثيره في الدارسين الذين يُشرف على تعليمهم، كما تقيسه الاختبارات والمقاييس" (Al-Jamel & Al-Lakani, 1999).

ويعرّفه الباحثان على أنه: الأثر الذي يتركه تدرّيس وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الزراعية المُرتبطة بالوحدة الدراسية المُقترحة.

نظرية الأرصدة المعرفية: (Funds of Knowledge) عرّفها كلٌّ من مول، أمانتي، نيف، غوانزاليس (Moll, Gonzales, Amanti & Neff, 1992, p134) على أنها: "الهيكل المعرفي، والمهارات المتراكمة تاريخياً والمُتطوّرة ثقافياً، والتي تُعتبر ضرورية للأسر أو الأفراد من ناحية الأداء الوظيفي وكذلك من ناحية الرفاهية".

وتُعرّف إجرائياً على أنها: رؤية لكيفية بناء المناهج وتدريبها بالاستفادة من خبرات طالبة الصف الخامس الأساسي ومعارفهن بولاية نزوى بمحافظة الداخلية التي اكتسبها من أسرهم ومجتمعهم المحلي، والمُتعلّقة بالثروات والمحاصيل الزراعية.

الدافعية نحو التعلّم: يعرفها كل من شحاتة والنجار وعمار (Shehata, Al-Najjar, & Ammar, 2003; 184) بأنها: "تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية، بالنسبة له.

ويُعرّفها ابتيمانت وكرانت (Crant and Batemant 2003) المُشار إليهم في (Metwally, Nadia & Mohamed, 2016, 699) أنها: "عبارة عن قيام الفرد بتأدية السلوك من تلقاء نفسه دون أن ينتظر الحصول على تعزيزات اجتماعية أو مادية".

وتُعرّف إجرائياً على أنها: تولد رغبة لدى المُتعلِّم تدفعه إلى الانتباه للمادة العلمية والموقف التعليمي بما يحويه من أنشطة وأعمال ومشاركات، وتُقاس في هذه الدراسة بمقياس الدافعية من إعداد الباحثين مُكوّن من خمسة محاور.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس الأساسي بالمدارس الخاصة بمحافظة الداخلية للعام الدراسي 2018-2019م والبالغ عددهم (75) طالباً وطالبة حسب إحصائيات (المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، 2018) وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (21) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي تم اختيارهم من مدرسة البشري، وهي عينة قصدية بالنسبة للمدرسة التي تُطبَّق فيها الدراسة؛ وذلك لتوفر الإمكانيات والتسهيلات الإدارية والفنية اللازمة، ولوجود تعاون مسبق بين الباحثين وإدارة المدرسة، وقد تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة عشوائية.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي للكشف عن فاعلية وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية الموجودة في الوحدة الدراسية المُقترحة، وقياس مستوى الدافعية نحو التعلم. ويُنصَح من الجدول (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة.

جدول (1): التصميم شبه التجريبي للدراسة.

التطبيق القبلي	مجموعة الدراسة	نوع المُعالجة	التطبيق البعدي
- اختبار المفاهيم الزراعية	المجموعة التجريبية	تدريس وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة	- اختبار المفاهيم الزراعية
- مقياس الدافعية نحو التعلم		المعرفية "عُمان أرض الخير"	- مقياس الدافعية نحو التعلم

مبررات تطبيق الوحدة الدراسية على مجموعة تجريبية واحدة

- لم يتم تشكيل مجموعة ضابطة، واقتصرت على تطبيق الدراسة على مجموعة تجريبية لعدة أسباب، منها:
- لجوء الباحثين إلى تصميم وحدة دراسية مُقترحة جديدة غير مُتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية.
- منع التحيز في حالة وجود عينتين يكون هناك نوع من التحيز للمجموعة التجريبية؛ وذلك من حيث المادة العلمية التي تمتلكها، وطريقة التدريس المُتبعة التي تستخدمها المُعلِّمة والوسائل التقنية، والأعمال الميدانية التي يقوم بها طلبة المجموعة التجريبية.
- الهدف الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه هو قياس فاعلية وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية، والمجموعة الضابطة لم تتعرض إلى الوحدة الدراسية المُقترحة بأي شكلٍ من الأشكال؛ لذا فإنَّ قياس مستوى التغيُّر الذي يحدث لن يكون له أي جدوى.

مواد الدراسة وأدواتها

بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بنظرية الأرصدة المعرفية ومُتغيرَات الدراسة قام الباحثان بإعداد المواد والأدوات، وفيما يأتي نجد تفصيلاً لذلك:

مواد الدراسة

الوحدة الدراسية المُقترحة القائمة على نظرية الأرصدة المعرفية

قام الباحثان بإعداد وحدة دراسية مُقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية جاءت بعنوان "عُمان أرض الخير" للصف الخامس الأساسي ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية؛ إذ تضمنت الوحدة الدراسية أربعة دروس تم إعدادها من خلال سلسلة من الخطوات التي تمثلت في تحديد الموضوعات التي تتناولها الوحدة الدراسية بعد القيام بالآتي:

- الاطلاع على الأدب التربوي المُتعلق بنظرية الأرصدة المعرفية.
- تحليل المُقررات الدراسية في مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان التابعة لوزارة التربية والتعليم المُتضمنة للمحاصيل والمفاهيم الزراعية.
- دراسة استطلاعية لعينة الدراسة بهدف التعرف على الأسر التي تمتلك الأراضي الزراعية والتعرف على المحاصيل الزراعية التي تهتم الأسر بزراعتها.
- المُقابلة: مُقابلة أفراد من أسر الطالبات بهدف جمع بيانات تتمثل في المعارف والخبرات المُتعلقة بالزراعة والمحاصيل الزراعية؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد الوحدة الدراسية؛ إذ تم تقسيم أسئلة المُقابلة إلى أربعة محاور رئيسية، هي: (الرصيد المعرفي الثقافي، الرصيد المعرفي الاقتصادي، الرصيد المعرفي الاجتماعي، الرصيد المعرفي البيئي). تحليل المُقابلات التي أُجريت مع الأسر، وترميز المعلومات التي تم الحصول عليها بغرض الاستفادة منها عند بناء الوحدة الدراسية، وذلك من خلال استخدام معادلة كوبر لتحليل المُقابلات.
- جمع المعلومات والبيانات المناسبة التي سوف تتضمنها الوحدة الدراسية الداعمة والمساندة للمعلومات التي جُمعت من الأسر، وذلك من خلال:
- الاطلاع على البرامج والكتيبات والموسوعات العُمانية المُعدّة من قبل الجهات المعنية والمهتمة بالشؤون الزراعية، مثل: ديوان البلاط السلطاني العماني ومراكز الإرشاد الزراعي؛ بهدف التوسع في المعارف التي تتضمنها الوحدة، والتأكد من دقة المعلومات التي تم الحصول عليها من الأسر.
- الاطلاع على المسابقات والابتكارات الخاصة بطلبة الكليات والجامعات التي اعتمدوا فيها على مُنتجات المحاصيل الزراعية، مثل المشاريع الطلابية التي قام بها طلبة (جماعة الأنشطة الطلابية بكلية العلوم).

- قراءة الأدب التربويّ المُتعلّق بتصميم الوحدات الدراسية، وعمل لقاءات مع ذوي الاختصاص فيما يتعلّق ببناء الوحدات وتطوير المناهج والمختصين لوضع تصوّر عامّ للوحدة الدراسية.
- التعرف على سمات المرحلة العُمريّة التي سوف تُطبّق عليها الدراسة.
- مظاهر النمو الاجتماعيّ للأفراد في هذه المرحلة.
- تحديد التصميم المناسب للوحدة الدراسية المُقترحة، وذلك وفق منهج الوحدة الدراسية الواحدة، وهو النظام المتّبع في مناهج التعليم بسلطنة عُمان، وقد تألّفت الوحدة الدراسية من أربعة دروس.
- تحديد الأهداف العامّة للوحدة بما يتناسب مع نظريّة الأرصدة المعرفيّة داخل الفصول الدراسية وخارجها، والمتمثلة في إكسابهن المعارف والخبرات الزراعيّة.
- إذ يُتوقّع من الطالبة خلال دراستها للوحدة الدراسية المُقترحة أن تكون قادرة على:
 1. التعرف على المحاصيل الزراعيّة في سلطنة عُمان.
 2. استنتاج الصفات المُميّزة لكل محصول من المحاصيل الزراعيّة.
 3. استيعاب المفاهيم والمُصطلحات الواردة في الوحدة الدراسية.
 4. التدريب على بعض الصناعات والحرف التقليديّة القائمة في صناعتها على المحاصيل الزراعيّة.
 5. اقتراح طرق لتصنيع المحاصيل الزراعيّة وتسويقها.
 6. اكتساب القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة الدراسية.
 7. تصميم الوحدة وإخراجها بصورتها النهائيّة.



شكل (1): صور لبعض صفحات الوحدة الدراسية المقترحة.

ويوضح الشكل (1) مثالاً لبعض صور صفحات الوحدة الدراسية المقترحة إضافة إلى الأنشطة التعليمية التي تتخلل الوحدة الدراسية المقترحة كأنشطة التمهيد، والأنشطة المتعلقة بالزيارات ورحلات التعلم خارج البيئة الصفية، والأنشطة التي تُطبَّق في أثناء زيارة أفراد أسر الطالبات لتقديم المعرفة والخبرة لهن، وأنشطة التقويم والمتمثلة في الأنشطة الختامية والتكوينية، وأنشطة التعلم الذاتي، والأنشطة غير الصفية التي تُتيح للطالبات التواصل مع أسرهن ومع أفراد المجتمع.

المعجم الزراعي العُماني المُصوَّر المصاحب للوحدة الدراسية المقترحة

قام الباحثان بإعداد وتصميم معجم زراعيٍّ مُلحقٍ بالوحدة الدراسية المقترحة، جاء بعنوان "المعجم الزراعي العُماني المُصوَّر"؛ إذ اشتمل على المفاهيم الزراعية العُمانية المُدرجة في الدروس، والتي تم فيها توضيح معاني تلك المفردات الدارجة في ولايات السلطنة المُختلفة، مع الأخذ في الاعتبار أن طالبات الفصل الدراسي قد لا يكنَّ من سكان الولاية الأصليين؛ وإنما انتقلن إليها بسبب ظروف عمل الأسرة. وتم تدعيم المعجم الزراعي العُماني بالصورة التوضيحية؛ حتى تتمكن الطالبات من فهم المعنى، ويهدف المعجم الزراعي إلى إكساب الطالبات المفاهيم الزراعية المُختلفة بسهولة ويسر، وتم إرفاقه في نهاية الوحدة الزراعية، وتم إعداده من خلال اتِّباع الخطوات الآتية:

1. حصر أهم المفردات الزراعية العُمانيَّة الواردة في الوحدة الزراعيَّة المُقترحة.
2. فصل المفردات الزراعيَّة المُتعلِّقة بكل درس على حدة.
3. الاطلاع على الكتيبات والبرامج والمُقابلات التي توضِّح معاني المصطلحات العُمانيَّة الزراعيَّة الواردة في الوحدة المُقترحة.
4. إعداد وتصميم جدول يوضِّح المفردات ومعانيها، وصورًا توضيحيَّة مع ترك مساحة لولي الأمر للمشاركة. إذا أراد من خلال توضيح المفردة بشكل آخر أو إضافة مفردات جديدة مُتعلِّقة بموضوعات الدروس.



شكل (2): المعجم الزراعي العُماني المصور

دليل الوحدة وصدقه

- أعدَّ الباحثان دليلَ المُعلِّمة (المادة التعليميَّة) للاسترشاد به في تدريس موضوعات وحدة "عُمان أرض الخير" للصف الخامس الأساسي، وقد تضمن ما يأتي:
1. مُقدِّمة الدليل؛ وتشتمل على نبذة عن مُحتويات الدليل والهدف منه.
 2. أهداف الدليل.
 3. المُدة الزمنية المُقترحة لتحقيق أهداف الدروس.
 4. الأساليب والأنشطة المُقترحة لتنفيذها.
 5. الأدوات والوسائل المُصاحبة لتنفيذ خطط الدروس وفق مبادئ نظريَّة الأرصدة المعرفيَّة.

6. الخُطط اليوميّة لتنفيذ دروس الوحدة الدراسيّة المُقترحة وفق نظريّة الأرصدة المعرفيّة (عُمان أرض الخير).

7. كراسية النشاط المُرفقة لتدريس موضوعات الوحدة الدراسيّة المُقترحة (عُمان أرض الخير).

8. وقد تمّ إعداد دليل المُعلّمة للمادّة التعليميّة وفق المراحل الآتية:

أ. الاطلاع على الأدب التربويّ للتعرف على الطرق والاستراتيجيات المُتبعة عند تطبيق نظريّة الأرصدة المعرفيّة داخل الفصول الدراسيّة.

ب. صياغة الأهداف التعليميّة العامّة للوحدة، والأهداف الخاصّة بكل درس.

ج. صياغة عناصر المُحتوى والمُتمثلة في التمهيد والمفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات والأساليب وطرق التدريس وآلية مشاركة ولي أمر الطالبة، ومصادر التعلّم والوسائل التعليميّة وأدوات التقويم.

د. عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للاطلاع على الدليل، وإبداء ملاحظاتهم العلميّة والأكاديميّة واللغويّة والتنظيميّة والفنيّة بالحذف والإضافة أو التعليق.

بعد انتهاء الباحثين من إعداد دليل المُعلّمة لتدريس موضوعات الوحدة الدراسيّة المُقترحة والقائمة على نظريّة الأرصدة المعرفيّة؛ تمّ عرضه على مجموعة محكمين ممن لديهم الخبرة في المناهج وطرق التدريس كأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الاجتماعيّة بجامعة السلطان قابوس، والمتخصصين في المناهج بوزارة التربية والتعليم بمحافظة الداخلية ومسقط، وبناء على ملاحظات المحكمين؛ قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة؛ فقد تمّ الأخذ في الاعتبار بملاحظات المحكمين المُقتعة بعد فرزها.

تحكيم مواد الدراسة

تمّ عرض مواد الدراسة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والتربويين من أساتذة مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعيّة، وأساتذة قسم علم النفس وعدد من أعضاء التقويم التربوي والمختصّين بالدراسات الاجتماعيّة، وعدد من مشرفي ومُعلّمي المجال الثاني لإبداء آرائهم وملاحظاتهم العلميّة والتربويّة حولها، وفي ضوء ما أبدى المحكمون من ملاحظات وآراء؛ قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة لإخراج مواد الدراسة في صورتها النهائيّة القابلة للتطبيق.

أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة؛ قام الباحثان بإعداد قائمة الأدوات اللازمة لتنفيذ الدراسة الحاليّة، والتي تمثّلت في الآتي:

اختبار المفاهيم الزراعية

قام الباحثان بإعداد اختبار للمفاهيم الزراعية المتضمنة في دروس الوحدة الدراسية المقترحة. وقد تم بناء الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

- تحليل محتوى الوحدة الدراسية المقترحة.
- استخراج المفاهيم الزراعية الواردة في الوحدة الدراسية.
- عمل جدول مواصفات حسب الوزن النسبي للمحتوى، وللمفاهيم الزراعية المتضمنة في كل درس من دروس الوحدة الدراسية المقترحة.
- وقد تكوّن الاختبار في صورته النهائية من (21) سؤالاً موضوعياً. مثل
- تعرف العملية التي يتم عن طريقها جمع ثمار الليمون الناضجة وذلك عن طريق ضربها بالعصا محلياً ب.
- المفهوم الذي يعبر عن عملية التحدير:
 - أ. وضع العذوق في أكمة تصونها
 - ب. سحب العذوق الثمرية من بين السعف وتدليتها والعمل على توزيعها بشكل منظم
 - ج. إيصال حبوب اللقاح إلى قمة النخيل
 - د. جني الثمار.
- المفهوم الذي يطلق عن إزالة السعف الجاف والأشواك من قواعد الأوراق وقطع الكرب ب
 - أ. التكريب
 - ب. التلقيح
 - ج. التكميم
 - د. التبسيل

مقياس الدافعية نحو التعلم

قام الباحثان بإعداد مقياس الدافعية نحو التعلم؛ وذلك بهدف التعرف على دافعية الطلبة نحو التعلم، ومن خلال هدف الدراسة الحالية تم تحديد خمسة أبعاد للمقياس في صورته النهائية هي: (بعد الدافعية نحو التعلم-بعد الدافعية نحو المشاركة في العملية التعليمية - بعد الدافعية نحو المادة - بعد الدافعية نحو البيئة - بعد الدافعية نحو التعرف على الصناعات التقليدية)، وقد اشتمل على (22) عبارة، واختار الباحثان مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق-غير موافق بشدة).

صدق الأدوات وثباتها

للتحقق من صدق المحتوى للأدوات؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين المُختصين في الدراسات الاجتماعية، وفي القياس والتقويم التربوي وفي مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وعلى المختصين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، والمشرفين والمعلمين في الميدان التربوي من ذوي الخبرة والاختصاص؛ لتحقيق الجودة في الأدوات المُستخدمة بإبداء ملاحظاتهم حول الدقة ومدى مراعاة الاختبار للشروط الفنية اللازمة لصياغة المفردات، ومدى صحة مفردات الاختبار من الناحية العلمية، ومدى صياغة المفردات لغويًا ونحويًا وطباعةً، ومن أهمية العبارات وارتباطها بأهداف الأداة، وأسئلة الدراسة ومدى انتمائها لأبعاد مقياس الدافعية نحو التعلّم، ومدى مناسبة الأدوات للمستويات المُختلفة لطالبات الصفّ الخامس الأساسي.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين؛ تم تعديل صياغة بعض الأسئلة والعبارات التي اتفق عليها عدد من المحكمين، والبعض الآخر تم استبدالها.

قياسُ ثبات الأدوات

بتطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مُكوّنة من (20) طالبةً من طالبات الصفّ الخامس الأساسي، وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بمعامل الثبات ألفا-كرو نباخ (Cronbach- alpha)، وبلغ معامل الثبات (0.072) لاختبار المفاهيم الزراعية، وهو مُعدل مقبول تربويًا؛ بينما بلغ (0.0878) لمقياس الدافعية نحو التعلّم.

إجراءات تنفيذ الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها؛ تم تنفيذ الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المُتعلّقة بنظرية الأرصدة المعرفية في مجال التعليم بهدف الاستفادة منها في تصميم الأدوات.
2. تصميم أدوات ومواد الدراسة المُتمثلة في الوحدة الدراسية المُقترحة. دليل المُعلّم – الأنشطة المُصاحبة للوحدة - اختبار المفاهيم الزراعية – مقياس الدافعية نحو التعلّم.
3. عرضها على مجموعة من المحكمين المُختصين في مناهج وطرق التدريس والإحصاء لقياس صدقها، وذلك بإبداء ملاحظاتهم اللغوية والعلمية والأكاديمية والتنظيمية والفنية بالحذف أو الإضافة أو التعليق عليها.
4. قياس ثبات الأدوات بتطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مُكوّنة من (20) طالبةً من طالبات الصفّ الخامس الأساسي، وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بمعامل الثبات ألفا-كرو نباخ (Cronbach- alpha)، وبلغ معامل الثبات (0.072)، وهو مُعدل مقبول تربويًا.

5. اختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف الخامس الأساسي بمدرسة البشرى الخاصة التابعة لولاية نزوى بمحافظة الداخلية للصفوف (1-5).
6. الحصول على الموافقة الرسمية من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية لتطبيق الدراسة في المدرسة.
7. توضيح الهدف من الدراسة لإدارة المدرسة التي يتم فيها التطبيق.
8. الالتقاء بالمعلمة التي ستطبق الدراسة من أجل توضيح أهداف الدراسة وكيفية تنفيذ الأنشطة العملية والمهارية، وكيفية تطبيق الأدوات وآلية الاستعانة بأسر الطلبة؛ للاستفادة من خبراتهم الحياتية في الزراعة بناء على الوحدة المُصممة.
9. تسليم المعلمة الأدوات الخاصة بالتطبيق والمتمثلة في دليل المعلم، والأنشطة المُصاحبة والوحدة الدراسية وأدوات التطبيق.
10. البدء في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على المجموعة التجريبية بتاريخ 2018/3/15 إلى 2018/4/15 لمدة شهر واحد.
11. التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الزراعية ومقياس الدافعية نحو التعلم.
12. إجراء العمليات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.
13. وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية

- استخدم الباحثان لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة؛ إذ استخدم الأساليب الآتية:
1. اختبار (ت) للعينة الواحدة المترابطة paired samples t-test وذلك لمقارنة فاعلية وحدة دراسية مُتَرَحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية (عُمان أرض الخير) قبل وبعد التطبيق.
 2. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 3. معامل إيتا لحساب حجم الأثر. (Abu Allam, 2006)

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول:

- نص السؤال الأول على الآتي:** ما فاعلية وحدة دراسية مُتَرَحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان؟

وللإجابة على السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، وتم تطبيق اختبار (ت) للعينات الواحدة paired samples t-test لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعة الدراسة كما يظهر في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.

التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	21	12.12	2.10	20	18.756	0.000
البعدي	21	22.48	1.81			

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) الدرجة الكلية للاختبار = 24

يظهر من الجدول (3) أن تدريس الوحدة الدراسية المقترحة وفق نظرية الأرصدة المعرفية قد أسهم في تنمية المفاهيم الزراعية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (12, 12) بينما بلغ في التطبيق البعدي (22.48) وانحراف معياري (1.81)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.756)، وهي دالة إحصائياً.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الوحدة الدراسية المقترحة؛ التي اشتملت على موضوعات متعلقة بالرصيد المعرفي للطلبة والأسر في المجال الزراعي، والتي شكّلت الجزء الأساسي من الوحدة الدراسية وخاصة المفاهيم الزراعية ذات الصلة بحياة الطالب وثقافته، مثل: الجداد والتبديل والتكثيف والتقدير والترقيد الأرضي وغيرها من المصطلحات. كما يمكن إرجاع السبب إلى استراتيجيات التدريس المتبعة في النظرية، والتي لها علاقة ببيئة التعلم الفاعلة والمحتوى التعليمي، مثل: المقابلة الثلاثية، والسؤال والإجابة في أزواج، والعصف الذهني واستراتيجية KWL، بجانب الأنشطة التي أتاحت للطلبة فرص التعبير عن آرائهم وكتابة بعض قصص حياتهم في الجوانب المتعلقة بالعمليات الزراعية التي يقومون بها أثناء مساعدة والديهم؛ الذي بدوره أسهم في تنمية المفاهيم الزراعية لدى الطلبة، كما يعزو الباحثان السبب إلى الأساليب التدريسية التي استخدمتها المعلمة كاستضافة أولياء الأمور ممن لديهم المعرفة والخبرة في تقديم المادة العلمية، بالحرص الدراسية الأمر الذي قاد إلى جعل المادة العلمية أكثر قرباً للطلبة، إضافة إلى طبيعة الأنشطة اللاصفية التي تطلب من الطلبة الانخراط مع الأسر وأفراد المجتمع المحلي لجمع البيانات والمعارف التي كان لها دوراً فاعلاً في سرعة اكتساب الطلبة للمفاهيم والمعارف الزراعية، وبناء على ما سبق نجد أن نتائج الدراسة تتفق مع ما أشار إليه (Gonzalez, et al. 2005) حول أهمية الاستفادة من معارف الأسر وخبراتهم الحياتية في العملية التعليمية لكونهم يمثلون مستودعاً للمعرفة، كما تتفق أيضاً مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Eric & Angela, 2016) التي أشارت إلى أن تطبيق نظرية الأرصدة المعرفية أسهم في تعزيز مشاركة الطلبة، وأن الأنشطة

المقدمة للطلبة والمبينة على رصيدهم المعرفي حقق نوع من أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الغرفة الصفية، كما تتفق أيضاً مع دراسة (Truong, 2014) التي أشارت إلى أن الاستفادة من الأرصدية المعرفية للأسر وخاصة في الرصيد المعرفي المرتبط بجانب تاريخ العمل ذا فائدة أكاديمية للطلبة حيث أسهمت هذه المعرفة في أعدادهم بشكل أفضل لدخول سوق العمل، كما تتفق أيضاً مع دراسة (Bejarano & Vaiverde. 2012) التي أشارت إلى أن الأرصدية المعرفية والثقافية للطلبة الريفيين الذين يعملون بالحقول كان لها دور في نجاحهم الأكاديمي بالجامعة.

ولمعرفة حجم الأثر في تدريس الوحدة الدراسية المقترحة "عُمان أرض الخير" للصف الخامس الأساسي القائمة على نظرية الأرصدية المعرفية على اختبار المفاهيم الزراعية للتطبيق البعدي لطلبة المجموعة التجريبية؛ استخدم الباحثان مربع إيتا (أبو علام، 2006) تم حساب مربع إيتا (μ_2) حسب المعادلة الآتية:

$$0.946 = \frac{\text{مربع إيتا } (\mu_2)}{\text{ت} + 2 \text{ درجة الحرية}}$$

وتم الحكم وفق معيار يوضحه الجدول (4)

جدول (4): معيار الحكم على مربع إيتا:

الحدود	القيمة
-0.01 - أقل من 0.06	صغيرة
0.06 - أقل من 0.14	متوسطة
0.14 أكثر	كبيرة

يتضح أن قيمة مربع إيتا بلغت (0.946)، وهذا يعني أن حجم الأثر الذي نتج عن تدريس وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدية المعرفية في تنمية المفاهيم الزراعية لطلبة المجموعة التجريبية رجوعاً إلى قيم مربع إيتا لتحديد مستوى حجم الأثر كان كبيراً؛ مما يدل على تنمية المفاهيم الزراعية للمجموعة التجريبية، وهذا يعني فاعلية دراسة الوحدة الدراسية المقترحة لطلبة المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني

والذي ينص على ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدية المعرفية في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان؟

ولإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية نحو التعلم للعيبة الواحدة المترابطة paired samples t-test لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعة الدراسة كما يظهر في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعة التجريبية في المقياس البعدي للدافعية نحو التعلم.

المحاور	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	قبلي	21	2.84	0.78	20	10.35	0.00
	بعدي	21	4.63	0.37			
المحور الثاني	قبلي	21	5.60	0.92	20	8.399	0.00
	بعدي	21	4.52	0.48			
المحور الثالث	قبلي	21	2.28	0.86	20	10.231	0.00
	بعدي	21	4.58	0.51			
المحور الرابع	قبلي	21	2.74	0.81	20	10.50	0.00
	بعدي	21	4.73	0.35			
المحور الخامس	قبلي	21	2.79	0.68	20	10.276	0.00
	بعدي	21	4.70	0.41			
المجموع الكلي	قبلي	21	2.69	0.64	20	12.734	0.00
	بعدي	21	4.64	0.29			

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح بين متوسطي درجات طلبة أفراد الدراسة لصالح المقياس البعدي في مقياس الدافعية نحو التعلم في جميع المحاور؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي في التطبيق القبلي (2.69) بينما بلغ في التطبيق البعدي (4.64)، وتشير جميع محاور المقياس إلى وجود فرق دالاً إحصائياً باستثناء المحور الثاني رضا المتعلم نحو ما عززته الوحدة من ثقة المتعلم في قدراته العلمية ويعزو الباحثان ذلك أن الوحدة الدراسية التي تم تصميمها تتناسب مع ثقافة وخبرات الطلبة والأسر العمانيون ولكون المدرسة التي تم تطبيق الدراسة فيها من المدارس الخاصة فقد كان هناك عدد من طلبة الفصل الدراسي من جنسيات مختلفة منهم من الفلبين والهند وتركيا مما أثر في جانب قدرات الطالب العلمية وهذا يؤكد أن تعليم الطلبة وفق ثقافتهم وخبراتهم له تأثير في جانب اكتساب المعارف والخبرات التي يتضمنها المنهج المدرسي، أما بقية محاور الاستبانة (الأول والثالث والرابع والخامس) فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ويعزو الباحثان ذلك إلى الأساليب المتبعة في التدريس ومنها الربط بين الأسرة والمدرسة؛ إذ يتم الاستعانة بأولياء الأمور في تقديم المادة العلمية باعتبارهم خبراء في العملية التعليمية، وذلك من خلال مشاركة المعلم تقديم الدروس؛ إذ قام الآباء بإعطاء معلومات عن المحاصيل الزراعية المتضمنة في الوحدة وطرق العناية بالمحاصيل الزراعية من حيث الزراعة والسقي والتسميد وغيرها من العمليات، إضافة إلى التجارب العملية التي قام بها الطلبة والمتمثلة

في صناعة بعض المنتجات الزراعية؛ مما كان له الأثر الكبير في زيادة الدافعية لديهم، كما كان للبيئة التعليمية التي يتلقى فيها الطلبة دروسهم دوراً فاعلاً في زيادة الدافعية؛ فكانت الدروس معظم جزئيات الوحدة الدراسية يتطلب تنفيذها خارج الغرفة الدراسية فيتلقى الطلبة دروسهم في المزارع القريبة من المدرسة، وإلى جانب هذا فإن قرب المادة العلمية المُقدّمة للطلبة مُشتمّة من واقع حياتهم ومتصلة بممارستهم اليومية؛ مما كان لها دورٌ كبيرٌ في زيادة الدافعية لديهم. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Rohandi, R, & Zain, A. N.2011) التي طُبّقَ فيها الباحث استبياناً لقياس مستوى اهتمام الطلاب ومواقفهم تجاه العلم؛ إذ تم تنفيذه في ثلاث مراحل مختلفة: المرحلة الأولى ما قبل التطبيق، المرحلة الثانية بعد التطبيق مباشرة، المرحلة الثالثة في نهاية الفصل الدراسي. وأشارت النتائج إلى وجود وجهات نظر إيجابية نحو العلم.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج؛ يمكن استخلاص التوصيات الآتية:

1. توظيف نظرية الأرصدة المعرفية في بناء بعض من وحدات الدراسات الاجتماعية خاصة المتعلقة بسلطنة عُمان؛ بما يساعد على الاستفادة من الأرصدة المعرفية للأسر العُمانية في المجالات المختلفة، ويقود أيضاً إلى ربط التعليم بالواقع بما يعزز من دافعية الطلبة لدراسة هذه المادة الحيوية.
2. تطوير بيئة تعلم الدراسات الاجتماعية وفق نظرية الأرصدة المعرفية بشكل يقود إلى عدم تمركز التعليم حول الصف الدراسي أو المُعلِّم؛ أي يتم الاستفادة من التعلم خارج الصف الدراسي وأيضاً من الخبراء في المُجتمع من أولياء أمور الطلبة.
3. تدريب المُعلِّمين وفق نظرية الأرصدة المعرفية بما يساعدهم على تعزيز محتواها وربطه بالحياة بشكل ينعكس على إثارة دافعية طلابهم، وهو سوف يقود إلى جعل الدراسات الاجتماعية مادةً مُحِبَّة للطلبة وأولياء الأمور معاً.

البحوث المُقترحة

- بناء على توصيات الدراسة الأنفة الذكر؛ يرى الباحثان أن هناك مقترحات تعمل على تعزيز تلك التوصيات وتسهم في تطبيقها، تتمثل في دراسة النقاط الآتية:
1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول عينات مُختلفة من مراحل التعليم، سواء بالمدارس الخاصة أو الحكومية، وقياس أثرها في تنمية الدافعية لديهم.
 2. إجراء دراسات تتناول تأثير نظرية الأرصدة المعرفية في تعزيز الهوية الثقافية المرتبطة بالزراعة لدى الطلبة بمراحل التعليم المختلفة.

المراجع العربية

- أبوجمعة، عمارة. (2015). دور العوامل الاسرية في الاندماج والتحصیل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مركز جيل البحث العلمي. الجزائر، ع6، 166-147 مسترجع من:
<http://search.mandumah.com/Record/637669>
- الجمل، علي. اللقاني، أحمد حسين. (1999). *معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
- الخروصي، سلطان بن خميس. (2014). *اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عُمان نحو مواد الدراسات الاجتماعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- الشكلي، أمل (2013). *درجة امتلاك مهارات عمليات العلم في الجغرافيا لدى طلبة ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- العازمي، بدر. والرشيدي، شافي. والرشيدي، حسين. (2018). مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية طفل المرحلة الابتدائية. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية. مصر 18 (124). 1-62. مسترجع من:
<http://search.mandumah.com/Record/917506>
- العامرية، انتصار. (2016). فاعلية استخدام الخريطة التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات الخريطة لدى طلبة الصف الرابع. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان
- اليحيائي، رقية. (2012). الوعي المائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- عباس، محمد. (2016). *الأسرة وتشكيل ثقافة الأطفال*. الوعي الإسلامي. وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. س53، ع611 : 73. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/761834>
- قطاوي؛ محمد إبراهيم. والزيادات، ماهر. (2010). *الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها*. عمان: دار الثقافة للنشر
- متولي، سها حامد محمد. أبو دنيا، نادية عبده عواض. وعبد الغفار، محمد عبد القادر. (2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب التعليم الثانوي الفني. *دراسات*

- تربوية واجتماعية: جامعة حلوان -كلية التربية، 22 (1). 695 - 738. مسترجع من:
<http://search.mandumah.com/Record/776295>
- محمود، محمد أسعد. (2014). *الدراسات الاجتماعية*. المملكة الأردنية الهاشمية: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- مجاهد، محمد عطوة. (2008). *المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة*. المنصورة، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- وزارة التربية والتعليم. (2003). *فلسفة أهداف التربية، سلطنة عُمان: المؤلف*.

References (Arabic & English)

- Abbas, M. (2016). Family and shaping children's culture. *Islamic Awareness, The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs*, 53 (611), 73.
- Abu Allam, R. (2006). The magnitude of the effect of experimental treatments and the significance of the statistical significance, *Educational Journal*, 20 (78), 5-150.
- Abu Jumah, A. (2015). The role of family factors in the integration and academic achievement of final stage students, *Journal of the Integration of Humanities and Social Sciences- Center for the Generation of Scientific Research- Algeria*, N (6), 147-166.
- AL-Amreya, T (2016). The effectiveness of using the interactive map in teaching social studies on developing achievement and map skills for fourth graders (Unpublished Med thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Oman,
- Al-Azmi, B., & Al-Rashdi, S., & Al-Rashidi, H. (2018). Areas of integration between the family and the school in raising a primary school child, *Cultural and Development: Culture for Development Association*. Egypt 18 (124), 1-62.
- Al-Jamel, A., & Al-Lakani, A. (1999). *A glossary of educational terms in curricula and teaching methods*. Cairo: The World of Books.
- Al-Kharusi, S. (2014). *The attitudes of students in both public and private schools in Sultanate of Oman towards social studies subjects*

- (Unpublished Med thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Oman,
- Al-Shukaili, A. (2013). Degree of possession of sciences skills in geography for post-basic students in the Sultanate of Oman ((Unpublished Med thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Oman,
 - Al-Yahyaeyah, R. (2012). Water awareness among pot-basic education students, (Unpublished Med thesis), College of Education, Sultan Qaboos University, Oman,
 - Bejarano, C., & Valverde, M. (2012). *From the fields to the university: Charting educational access and success for farmworker students using a Community Cultural Wealth framework*. Association of
 - Blairburton, W. (2012). *The importance of funds of on economically disadvantaged rural European American students* (Published PhD thesis). University of Alabama. Tuscaloosa, Albama.
 - Eric, J& Angela, J. (2016). Enhancing Academic investment through home school connections and building on ell students scholastic funds of knowledge. *Journal of language & Literacy education*. 12(1).105-121
 - Field, K. (2013). *Funds of knowledge in a Hispanic household: A Case study of familly experiences, values, and connections to education* (Published PhD thesis). University of north Texas, Texas, US
 - Fox-Turnbull, W. (2012, June). *Funds of knowledge in technology education*. In PATT 26 Conference; Technology Education in the 21st Century; Stockholm; Sweden; 26-30 June; 2012 (No. 073, pp. 179-187). Linköping University Electronic Press.
 - Gonzalez. N, Moll. L& Amanti. C (2005). *Funds of Knowledge Theorizing Practices in Households Communities, and Classrooms*. New York London: Routledge. Taylor& Francis Group.

- Gran. F (2014). *Funds of knowledge among first and second-generation immigrant students* (Published PhD thesis). University of Sacramento, California States.
- Hagerman, D (2013). *Funds of knowledge and Apprenticeship practices: A longitudinal case study of a Nepali immigrant students literacy and language learning* (Published PhD thesis), University of Wisconsin-Madison, United States.
- Hogg, L. (2013). *Applying funds of knowledge in a New Zealand high school: The emergence of team-based collaboration as approach* (Published PhD thesis). Victoria University of Wellington, NZ.
- Kiyama. J (2008). *Funds of knowledge and college ideologies: lived experiences among Mexican- American families* (Published PhD thesis). University of Arizona, United States.
- Lioyd, E. (2010). *Eliciting and utilizing rural student's funds of knowledge in the service of science learning: an action research study* (Published PhD thesis). University of Rochester, New York.
- Mahmoud, M. (2014). *Social studies*. Kingdom of Jordan: Dar Daghlah for Publishing and Distribution.
- Metwally, S., Nadia, A., & Mohamed. A. (2016). Emotional intelligence and its relationship to the motivation for learning among technical secondary education students, *Educational and Social Studies*, Helwan University, 22 (1), 695-738.
- Ministry of Education> (2003). *Philosophy of education goals*, Sultanate of Oman: The Author.
- Moll, L., Amanti, C., Neff, D., & Gonzalez, N. (1992). Funds of knowledge for teaching: using a qualitative approach to connect homes and classrooms. *Theory into Practice*, 31(2), 132-141.
- Mujahid, M. (2008). *School and society in light of quality concepts*. Egypt: New University House.

- Qatawi, M. & Ibrahim, Z. (2010). Social studies: their nature and methods of teaching and learning. Amman: House of Culture for Publishing.
- Rohandi, R. & Nurulaza, M, A. (2011) .Incorporating Indonesian students' funds of knowledge in to teaching science to sustain their interest in science. *Bulgarian Journal of Science and Education Policy (BJSEP)*, 5(2), 303-322
- Shehata, H., Al-Najjar, Z., & Ammar, H. (2003). *A glossary of educational and psychological terms*. Cairo, Egypt: The Egyptian Lebanese House.
- Truong, K. (2014). *Understanding the academic trajectories of Southeast Asian American college students: a fund of knowledge and forms of capital approach*. (Published PhD thesis). Claremont Graduate University. United States.
- Van Niel, J. J. (2010). *Eliciting and activating funds of knowledge in an environmental science community college classroom: an action research study* (Published PhD thesis). University of Rochester, New York.
- Williams, J. (2015). *Supporting mathematics Understanding through funds of knowledge* (Published PhD thesis). University of north Texas, Texas, US.